

## (71) شرح كتاب شذور الذهب - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني -

سدده الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد. فيقول المصنف رحمة الله تعالى مثال ما بني منها على الفتح الان - 00:00:00

وهو اسم لزمن حضر جميعه او بعضه مبني على الفتح في محل نصب ظرف زمان. ولكنه يدل على معنيين اما ان يكون حضر زمانه

جميعه واما ان يكون حذر بعضه. فالاول نحو قوله تعالى قالوا الان جئت بالحق - 00:00:17

الان جئت بالحق اي حضر حق كله. كاملا اي حضر حق كله الان هي هذا الوقت الذي هم فيه حضر الحق ليس هناك بقية من الحق

سيأتي لاحقا. لا وانما كل الحق قد جاء. وفي هذه الآية - 00:00:41

حذف الصفة اي بالحق الواضح. تقدير هكذا. قالوا الان جئت بالحق الواضح بالحق كله. فالواضح نعت للحق وقد حذف النعت وبقي

المنعوت والعرب قد تحذف النعت وتبقى المنعوت وقد تحذف المنعوت وتبقى النعت - 00:00:59

وما من المنعوت والنعت عقل يجوز حذفه وفي النعت يقل كما قال بن مالك نعم اذا معنى الآية الان جئت بالحق اي الان جئت بالحق

الواضح ومعنى هذا ان ان الحق الذي جاء به موسى قبل ذلك - 00:01:21

هو كان حقا لكنه ليس بحق واضح ولو لا ان المعنى على هذا لکفروا لمفهوم هذه المقالة. يعني لو اخذنا بظاهر الآية ولم نقيده بهذه

الصفة التي قلنا انها محدوفة لو قلنا ان ظاهر الآية هكذا الان جئت بالحق مفهوم هذا الكلام ان موسى عليه السلام حاشاه قبل ذلك لم

يأتهم بالحق - 00:01:48

جاءهم بماذا؟ بالباطل. وهذا كفر. لکفروا وهم لم يكونوا كفارا. لذلك نقيد هذا الحق بأنه المقصود به الحق الواضح.

وبناء عليه يكون ما سبق حق ولكنه ليس بواضح - 00:02:12

والثاني نحو قوله تعالى فمن يستمع لاذى فمن يستمع الان هنا هذا لم يحضر الزمن كله وانما حضر بعضه والمقصود ان

بعض الشياطين قد يستمع الان وبعدهم يستمع متى؟ مستقبلا. يعني يستعمل يستمع بعد الان. ليس مثل الآية السابقة. الآية السابقة

خلاص جاء الحق كله - 00:02:30

حضر زمانه كله. اما هذه الآية فمن يستمع الان وبعد الان من يستمع الان هذا في هذا الوقت الحاضر. وايضا قد يحصل هذا الحدث

مستقبلا. فلم يأتي زمانه كله وانما جاء ماذا - 00:02:57

بعضه وقد تعرض اي وقد تعرض الان ونحن قدمنا ان الان مبني لكن احيانا قد تعرب. قوله لسلمي بذات الحال دار عرفتها وآخرى

بذات الجزء اياتها سطر. نعم. وهذه القصيدة لابي صخر الهذلي من قصيده الجميلة - 00:03:15

الطويلة التي يقول فيها واني لتعروني لذكرك هزة كما انتقض العصفور بلله قطر وهذا البيت تقدم معنا في قطر ندى اعني واني

وبهذه القصيدة يقول اما والذى ابكي واضحك والذى امات واحيا والذى امره الامر لقد تركتني احسد الوحش ان ارى اليفين منها -

00:03:35

لا يروعهما النفر فيها هجر ليل قد بلغت بي المدى وزدت على ما لم يكن بلغ الهرج ويا حبها زدني جوا كل ليلة ويا سلوة الايام موعدك

الحشر. المهم هو قوله هنا لسلمي بذات الحال دار عرفتها. وآخرى بذات الجزء اياتها سطر كانهما ملء - 00:03:55

هذا الشاهد قوله ملآن هذا محل الشاهد لم يتغيرا وقد مر للدارين من بعدها عصر نعم الانسان من بداية الحال ذات الحال هي اسم لمكان وذات الجزء ايضا اسم لمكان - 00:04:15

قوله اياتها فطر يعني علاماتها مكتوب هنا دراسة لكن الظاهر ان المقصود علاماتها دارسة يعني غير ظاهرة نعم. عندك ايضا دراسة؟  
نعم يظهر لي انها دارسة. دارسة يعني غير ظاهرة. لم يبقى منها الا ما يشبه السطر الذي ينميه الكاتب - 00:04:31

الذين منهم ابو صخر صاحب هذا البيت كثيرا ما يشبهون اثار الديار بالكتابة ومن ذلك قول ابي ذؤيب الهودلي في مطلع قصيدة  
عرفت الديار كركم الدواة تزورها الكاتب الحميري - 00:04:58

نعم الشاهد في هذا البيت كانهما ميلاني ملآن قال ابن هشام واصله كأنه من الان جار ومجروح. فماذا حصل؟ فحذف نون من من  
حرف الجار حذف منه النون اه حذف النون من لالتقائهما ساكنة مع لام الان. اذ تلتقي ساكنان فيحذف الحرف السابق اذا كان حرف  
لين. لكن هنا حذفوا - 00:05:15

نون مع انه ليس بحرف لين لكن الشاعر حذفه اما لضيق النظم اواما للضرورة اواما للتخفيف طيب ثم قال ولم يحركها لالتقاء الساكنين  
كما هو غالب. يعني كان الاصل انه يحرك النون فقط ولا يحذفها لان النون حرف صحيح - 00:05:45

والحرف الصحيح لا لا يحذف. انما الذي يحذف اذا كان حرف لين من حروف العلة الف واو وباء لكن الشاعر لم يفعل ذلك بل حذف  
النون وكان الاصل ان يثبت النون ويكسرها - 00:06:03

ولم يحركها لالتقاء الساكنان كما هو الغالب. واعرب الان فخضه بالكسرة. فنقول من من الان هكذا اصله جار مجروح على جر الكسر  
مثال ما بنى منها على الكسر امس. وقد مضى شرحه وانما ذكرته هناك لشبهه بمسألة حذامي في اختلاف الحجازيين - 00:06:17

والتميميين فيه وانما كان حقه ان يذكر هنا خاصة لانه كلمة بعينها وليس فردا داخلا تحت قاعدة كلية والمبحث الذي نحن ندرسه  
عنوانه المبني على شيء غير معين. نعم. والكلام على امس قد تقدم. ومثال ما بنى منها على الضمة - 00:06:37

حيث وهو ظرف مكان يضاف للجملتين اي الاسمية والفعلية. وربما اضيف لمفرد هذا لكن يعني شاب عند جمهرة النحى ان تضيف  
حيث المفرد هذا شاذ. يعني ان تقول جلست حيث زيد. هذا شاذ - 00:06:57

الجاده الذي عليه العرب ان ان تضيف حيث الى جملة اسمية او فعلية. تقول جلست حيث زيد جالس او جلست حيث جلس زيد  
فح حيث مضاف وجملة جلس زيد مضاف اليه. وحيث مضاف وجملة زيد جالس مضاف اليه. فهي تضاف الى جملة اسمية وفعلية. اما  
00:07:17

الى المفرد فهذا شاذ لذلك قال ابن هشام وربما يعني قليل اضيف لمفرد كقوله اما ترى حيث سهيل طالعا اما ترى حيث سهيل طالع  
والشاهد فيه سهيل نجم تنتضج الفواكه عند طلوعه. وبعد هذا البيض - 00:07:37

قال نجما يضيء كالشهاب لا معا. والشهاب الشعلة من النار. والشاهد قوله حيث سهيل. حيث اضاف حيث الى ماذا؟ الى الى مفرد  
وهذا شاذ نعم ثم قال وقد يفتح وقد يكسر - 00:07:57

وقد يفتح وقد يكسر. فيقال حيث ويقال حيثي ولكن الجمهور يقولون حيث. فصارت ثلاث لغات حيث وهي لغة القرآن وحيث وحيث  
وكلاها حركات اعراض ام بناء؟ بناء. كلها حركات بناء. وبعض - 00:08:16

هم يعربيه هذه اللغة الرابعة. اذا صارت اللغات الان اربعة. ثلاث لغات للبناء. حيث حيث حيث. ولغة رابعة للاعراب تجعل حيث معرية  
فتؤثر فيها العوامل رفعا ونسبة وجرأ. وقرأ قوله تعالى سنسندرجه من حيث - 00:08:36

لا يعلمون هذا معرب. لانه تأثر بدخول العامل وهو منه. لو كان مبنيا لم يتأثر بالعامل. فنقول من حيث حيث جرى مجرورة على مجره  
الكسرة من حيث لا يعلمون بالكسر فيحتمل الاعراب والبناء. نعم. هنا في هذه الاية من حيث يحتمل انه معرب ويحتمل انه مبني. اذا  
قلنا انه مبني - 00:08:56

فنقول هذا على لغة من يجعل حيفي مبني على الكسر. فيكون مثل امس مثل هؤلاء مثل حذامي. اسم مبني على كسر في ولك ان  
تقول انه معرض فحينئذ تقول من حيث جار مجروح. وعلى مجرد كثرة تكون كسرة هذه اعراب وليس كثرة - 00:09:15

وتكون مثل مثل من زيد والله اعلم. ثم قلت وبهذا نكون بحمد الله قد انتهينا من باب الاعراب والبناء وبعض الناس يقول ان اهم ما في كتاب شرح شذور الذهب هو باب المبنيات. يعني يقولون ان ابن هشام تقنن في باب البناء - [00:09:35](#)  
سبق وذكره في اول المبحث قال وقد ترتتبه ترتيبا غريبا لم اسبق اليه. وصدق وفي هذا يعني هذا الترتيب لم يسبق هذا الترتيب العجيب. في سرده للمبنيات فحتى كان بعض مشايخنا اه اذا درس الطالب بالتحفة الثانية ودرسه قطر ندى اه لا يدرسه الشذور كاما وانما يدرسه - [00:09:55](#)

الى نهاية المبنيات يعني حيث وصلنا هنا والباقي يقول تقرأه انت وحدك يقول لان ليس فيه يعني شيء سيعصب عليك اذا اتفنت القطر. ولكن اقول يعني المباحث التي ستأتي صحيح ان كثيرا منها موجودة في القطر ولكن فيه فوائد ولطائف وفرائض لا توجد في قطر ندى خصوصا ما يتعلق - [00:10:19](#)

ايات ايات القرآن الكريم. ثم قلت باب الف نكارة وهو ما يقبل رياه واقول ينقسم الاسم بحسب التنكيل والتعريف الى قسمين نكارة وهو الاصل ولها قدمته ومعرفة وهو الفرع ولها اخرته. وعلامة النكارة ان تقبل - [00:10:43](#)

دخول رب عليها نحو رجل وغلام تقول رب رجل ورب غلام قبل ربه اذا هو نكارة. وبهذا استدل على ان من وما قد يقعان نكرين ونحن نعرف الا من معرفة ونعرف مال معرفة لكن يقول لا. قد تأتي من نكارة وقد تأتي ما نكارة. طيب ما الدليل؟ قال كقوله -

[00:11:03](#)

من اضجت اضجت غيظا قلبه. قد قد تمنى لي سوءا. يعني سمعتها من احد الادباء سوى ان ولكن هنا قال موتى. قد تمنى لي موتا لم يطع. نعم اتريدون السقوط بعدما استطاع الشيب في رأسى ولمع - [00:11:26](#)

الشاهد قوله رب من؟ فادخل اوروبا على من؟ وربا لا تدخل الا على ذكريات فدل هذا على ان من نكارة موصوفة هكذا يسمونها نكارة انا دائمًا تأتي ويأتي بعدها صفة. لذلك جملة اضجت غيظا قلبه. هذه الجملة الفعلية في محل نعت - [00:11:51](#)  
لمن في محل نعت لمن؟ نعم والتقدير رب منضج اذا اولناه بالناس المفرد اضجت هو كناية عن نهاية الكمد الذي يحدثه في قلبه او هو استعارة شبه تحسير القلب واكمال - [00:12:13](#)

هذه بانضاج اللحم الذي يؤكل. يعني هو من شدة ما ادخل الغيظ على هذا الانسان كأنه قد طبخه. حتى اضجت غيظا قلبه. هذا الشخص من شدة حقده عليه قد تمنى لي سوءا لم يطع - [00:12:47](#)

وقوله لا تضيقن بالامر فقد تكشف غماها بغير احتيال. الشاهد قوله نعم ربما تكره النفوس من الامر له فرحة كحل العقال. نعم طيب الشاهد قوله في البيت الذي بعده رب ما - [00:13:07](#)

رب ما وهي وان كانت مرسومة برسم واحد يعني مشبوبة الا ان رب هذه هي رب التي تقدمت قبل قليل التي تفید التقليل. مثل رب رجل ورب غلام. فهي هنا حرف جر شبيه بالزائد - [00:13:39](#)

نعم ما هذه نكارة موصوفة والشاهد في البيت ان الشاعر ادخل اوروبا على ماء اوروبا لا تدخل الا على النكريات فدل هذا على انما نكارة والجملة التي بعدها تكره النفوس من الامر له فرحة كحل العقال. الجملة الفعلية التي بعدها نكارة في محله نعت - [00:13:57](#)  
لان الجملة بعد النكريات نعمت فدخلت رب عليهم ولا تدخل الا على النكريات فعلم ان المعنى رب شخص اضجت قلبه غيظا فربما في حفجر شخص مجرور وهو وهو المنعوت. وانضجت هذه الجملة الفعلية نعمت لشخص. ورب شيء من الامر - [00:14:21](#)

النفوس. ما هنا في تأويل شيء. والجملة التي بعدها نعمت. والله اعلم. فان قلت فانك تقول فهو رجلا هذا اشكال دخلت اوروبا على الظمير والظمير اعرف المعارف وانت قلت قبل قليل انه لا يدخلن فما الجواب؟ هذا الاشكال الاول الاشكال الثاني - [00:14:53](#)

وقال الشاعر ربه فتية نفس الاشكال. دخلت ربه على الظمير والظمير يعرف المعارف. ربه فتية دعوت الى ما يورث المجد ذاتها فاجابوا فتية جمع فتاة معروفة دائمًا ملحا اه دأب على الامر يدأب دأب ودؤوبها اذا لزمها وثابر على فعله - [00:15:13](#)

نعم. فما الجواب عن هذا البيت وعن المثال السابق قال ابن هشام والظمير معرفة وقد دخلت عليه ربة. فبطل القول بانها لا تدخل الا على النكريات. قلت لا نسلم ان الظمير فيما اوردته معرفة - [00:15:38](#)

بل هو نكرة وذلك لأن الضمير في المثال والبيت راجع إلى ما بعده ننظر إلى ما بعد المثال الأول؟ ربه رجلاً رجلاً نكرة  
والهاء تعود على رجل - 00:15:54

تعود على رجل ورجل نكرة وفي البيت قال ربه فتية ربه فتية فتية هنا هذا نكرة والضمير عاد عليه. لذلك حكم بن هشام على هذا  
الضمير بأنه نكرة واعراب فتيتان تمييز. اعراب فتيتان تمييز. وهذه مسألة سيبحثها الان ابن هشام. ما حكم الضمير اذا عاد على نكرة؟  
هل نقول عنه نكرة او معرفة - 00:16:11

هذه مسألة خلافية الضمير اذا عاد على نكرة مثل ماذا؟ مثل ربه رجلاً. وقول الشاعر ربه فتية. فماذا نحكم على هذا الضمير؟ اختلف  
العلماء فيه قلت لا نسلم ان الضمير فيما اوردته معرفة بل هو نكرة وذلك لأن الضمير في المثال والبيت راجع إلى ما بعده من قوله  
رجلاً - 00:16:41

وقول الشاعر فتية وهم نكرتان. وقد اختلف النحويون في الضمير الراجع إلى النكرة كما في البيت والمثال. هل هو نكرة او معرفة  
على مذاهب ثلاثة احدها انه نكرة مطلقاً كل ضمير عاد على نكرة فهو منكرة مطلقاً بلا تفصيل. والثاني انه معرفة مطلقاً بلا تفصيل.  
والثالث تفصيل. ان النكرة التي يرجع إليها ذلك - 00:17:05

الضمير لا يخلو من حالتين. اما ان تكون واجبة التنكير او جائزته. فان كانت واجبة التنكير كما في المثال والبيت فالضمير نكرة. وان  
كانت جائزته كما في قوله جاعني رجل فاكرمه. فالضمير معرفة. هذا تفصيل - 00:17:34

جيد ماذا يقولون؟ يقولون ننظر في مرجع الضمير. هذا مرجع الضمير النكرة. ان كان تنكيره واجباً فنقول عن هذا الضمير بأنه نكرة.  
وان كان التنكير وان كان تنكير ما بعد الضمير ليس واجباً - 00:17:54

بل جائزه فحينئذ نجعل الضمير معرفة مثال هذا الان ركبه رجلاً. ما عرف رجلاً تمييز اذا المرجع الضمير هنا هو رجلاً ورجل نكرة  
واعرابه تمييز وما حكم تنكير رجلاً واجب؟ لماذا؟ لأن - 00:18:14

المصريين يجب ان يكون التمييز نكرة ولا يجوز ان يكون معرفة فحينئذ نحكم على الضمير بأنه ماذا؟ نكرة نحكم على الضمير بأنه  
نكرة. لماذا؟ لأن مرجعه واجب التنكير. وهو التمييز. وكذلك ربه فتية فتية تمييز. وهو - 00:18:33

تنكير واجب. اما لو كان التنكير ليس بواجب كقول قال ابن هشام كما في قوله جاعني رجل فاكرمه. هنا اكرمه مرجع الضمير هو  
رجل وهو نكرة. طيب ما اعرابه؟ فاعل. وهل الفاعل هذا واجب التنكير ام جاز؟ جائز. جائز لكن انك تستطيع ان تجعل - 00:18:54  
فاعل معرفة وتستطيع ان تجعله نكرة. تقول جاعني رجل وجاعني الرجل ليس بواجب التنكير. حينئذ نحكم على ضمير بأنه ماذا؟  
معرفة. وليس هذا تفصيل جيد وكمان ابن هشام رحمة الله يميل اليه هذا معنى قوله والثالث ان النكرة التي يرجع إليها ذلك الضمير  
واما ان تكون واجبة التنكير او جائزته فان كانت واجبة - 00:19:14

كمان في المثال والبيت فالضمير نكرة وان كانت جائزته كما في قوله جاعني رجل فاكرمه فالضمير معرفة. وانما كانت النكرة في  
المثال والبيت واجبة تنكيري لأنها تمييز ليست تتمييز. عدم خطأ مطبعي - 00:19:37

لانها تمييز والتمييز لا يكون الا نكرة. هذا يقيد عند من؟ بصري. بصري. فيه خلاف مثلاً. والتمييز لا يكون وانما كانت في قوله جاعني  
رجلاً فاكرمه جائزة التنكير لأنها فاعل. والفاعل لا يجب ان يكون نكرة بل يجوز ان يكون نكرة - 00:19:52

وان يكون معرفة تقول جاعني رجل وجاعني زيد ثم قلت ومعرفة وهي ستة احدها الضمضر وهو ما دل على متكلم او او غائب  
واقول انواع المعرف ستة احدها المضمر ويسمى الضمير ايضا اذا لا فرق بين مظمر وضمير. ويسمى الكوفيون الكتاي - 00:20:12  
والكتيبة لأن لما تقول انا كتيبة عنك انت وانت كتيبة عن المخاطب. وهو كتيبة عن الغائب وهكذا. يسمونهم كتيبة ومكتبي وهذا تجده  
في في كتب النحا الذي صنفت على مذهب الكوفيين كثيراً - 00:20:32

حتى بعض ائمة التفسير قرأت في بعض كتب التفسير تجد مفسر يقول وهذه الكتيبة اعراب هكذا كذا فالذى لا يعرف اصطلاحات  
النحوين يظن انه يقصد بالكتيبة اي الكتيبة التي هي معروفة بعلم في علم ماذا؟ البلاغة. في علم البلاغة - 00:20:54  
فهذا ينبغي ان يتتبه له ان بعض المفسرين يكون يستعمل مصطلحات الكوفية. فيقول كتيبة وهو يقصد ضمير. احدهم يسمى الضمير

ايضا ويسميه الكوفيون الكتابة والمكنية. وانما بدأت به لانه اعرف الانواع الستة على الصحيح. وهو عبارة عما - 00:21:16  
دل على متكلم نحو انا ونحن او مخاطب نحو انت وانتها او غائب نحوهما هو وهمها. وانما سمي مضمرا لاكثر من توجيهه. من قولهم  
اظمرت الشيء اذا سترته وخفيفته الضمير فيه خفاء - 00:21:36

فأخذ من اغمرت الشيء اي سترته ومنه قولهم اضمرت الشيء في نفسي. يعني اخفيفته في نفسي هذا توجيهه. بعضهم يقول او من  
الضمور والضمور هو وهو الهزال. تقول هذا يعني خيل ضامر يعني نحيلها وهزيلها - 00:21:56

انه في الغالب قليل الحروف. فيه ضمور قليل الحروف لأن الضمير ممكن يكون على حرف واحد. ثم تلك الحروف الموضوعة له غالباها  
مهموسة وهذا من اوجه ضعفها ايضا ظمورها مهموسة ما هي حروف الهمس؟ وهي التاء والكاف والهاء كما قال ابن الجزري في  
الجزرية - 00:22:14

مهووسها فحثه شخص سكت والهمس هو الصوت الخفي اذا هذه الضمير اما انه سمي من الاخفاء او انه من الهزال او من الخفاء.  
هذا كلها يعني متقاربة. فان قلت يرد على - 00:22:34

على الحد الذي ذكرته للمضمير الكاف من ذلك. فانها دالة على المخاطب. وليس الضمير باتفاق البصريين. وانما ما هي حرف لا محل له  
من العراق؟ لما تعرف لما تقول ذلك الكتاب الكاف في ذلك - 00:22:52

هذا حرف وليس بضمير باتفاق البصريين الاتفاق على المصريين وابن عقيل قال بالاجماع ولم يقيده بمذهب البصرية. قال بالاجماع  
هو حرف خطاب كما قال المالك ولدى البعض انطقا بالكاف حرفا. طيب انت قلت يا ابن هشام ان ان الضمير تعريفه ما دل على خطاب  
ما دل على مخاطب - 00:23:11

او غائب او متكلم. وهذه الكاف تدل على مخاطب وفي نفس الوقت هي ليست ضميرا باتفاق البصريين وما جوابك واضح الاشكال؟  
اه قال ابن هشام قلت لا نسلم انها دالة على المخاطب. وانما هي دالة على الخطاب. فرق - 00:23:36

فرق بين ان يدل على الخطاب الخطاب الذي هو الحدث وان يدل على المخاطب الذي هو انسان او ذات او شيء المخاطب ذات  
والخطاب حدث والضمير يدل على ماذا يدلوه على ذات - 00:23:58

يدلوا على ذاته. قال ابن هشام قلت لا نسلم انها دالة على المخاطب وانما هي دالة على الخطاب اي الكاف في ذلك دالة على الخطاب  
ليس على المخاطب فهذا خطأ من السؤال اصلا من السائل الذي اعترض هو اعتراضه خطأ. هو ماذا قال في سؤاله؟ قال الكاف من ذلك  
فانها الدالة على - 00:24:19

مخاطب نقول هذا خطأ انت بنيت اشكالك على مقدمة خاطئة. فالكاف ليست المخاطب في قوله ذلك وانما هي للخطاب هي تفيد  
الخطاب حيث تدل على معنى الخطاب فهي حرف دان على معنى يعني معنى الخطاب. ولا دالة له على الذات - 00:24:39

البته. يعني مطلقا اه وكذلك ايضا الياء في اياب اي والهاء في اياب الكاف في اياب ليست بمحامرات. وانما هي على الصحيح حروف.

حروف دالة على مجرد التكلم والخطاب والغيبة. يعني تدل على معنى - 00:24:56

على حدث. يدل على معنى التكلم. معنى الغيبة ومعنى الخطاب. ولا تدلوا على ذوات. والدال على المتكلم والمخاطب والغائب انما  
هو اياب. اياب فقط هذا هو الذي اختاره ابن هشام. مسألة خلافية. ولكنه لما وضع مشتركا بينها وارادوا بيان من عنوا به احتاج الى  
احتاج الى قريب - 00:25:21

تبين المعنى المراد منه. كلمة اياب تصلاح لكل شيء. فنحتاج ان نميز فوضعوا للرجل اياب وللمرأة اياب وهكذا ثم اتبعت قوله غائب.  
ثم اتبعت قوله غائب بان قلت معلوم يعني غائب معلوم - 00:25:42

نحو انا انزلناه او متقدم مطلقا نحو والقمر قدرناه او لفظا لا رتبة نحو اذ ابتلى ابراهيم ربه او نية النحو فاوجس في نفسه خيفة  
موسى او مؤخر مطلقا في نحو قل هو الله احد. وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا - 00:26:02

ونعم رجلا زيد وربه رجلا وقاما وقعد اخواته وضربته زيدا ونحو قوله جزا ربه عنى عدي بن حاتم والاصح ان هذا ضرورة انتهى  
المتن. قال الشرح واقول لابد للضمير من مفسر كل ضمير في الدنيا فلا بد - 00:26:22

له من مرجع. هذا المرجع يسمى عندهم بالمفسر والظمير هو المفسر. فحينما تقول جاء زيد فاكرمته. فهذا الظمير تعود على زيد. فزيد هو المفسر الضمير هو المفسر ويسمى زيد بالمفسر ويسمى ايضاً بمرجع الضمير. فهنا الان في هذه الصفحة سيبحث احكام مرجع الظمير - [00:26:42](#)

هل مرجع الضمير يكون قبل الضمير؟ ام يكون بعده؟ هذا سنبحثه الان بالتفصيل واقول لابد للضمير من مفسر يبين ما يراد به. فان كان لمتكلم او مخاطب فمفسره حضور من هو له - [00:27:09](#)

حضور من هو له اي حضور المخاطب تقول انت من هو؟ ما هو تفسير انت؟ المخاطب. الحاضر اول متكلم تقول انا ما هو مرجع انا؟ حضورك انت هو هو المفسر. يعود عليك انت. هذا اللي فيه اشكال. هذا لا يحتاج - [00:27:30](#)

الى الى توضيح والى وقفة وان كان لغائب هذا الذي يحتاج الى تفصيل اذا كان مرجع الضمير غائباً. ليس حاضراً. فمفسره نوعان لفظ وغيره. اذا نفسر ضمير الغائب نوعان اما ان يكون مفسراً لفظياً واما ان يكون غير لفظي - [00:27:50](#) بدأ المصنف الثاني وهو غير اللفظي فقال والثاني نحو قوله تعالى ان انزلناه في ليلة القدر لم انا انزلناه هذا الظمير يعود على ماذا؟ لم يذكر طبعاً المقصود طبعاً القرآن كيف عرفنا من خلال السياق؟ من خلال السياق لم يذكر - [00:28:15](#)

لفظ القرآن لا قبله ولا بعده. اذا اين مرجع الضمير؟ هل هو مفهوم مرجعه مفسره لفظي؟ لا لا يوجد وانما هو غير لفظ وهو السياق. نعم انا انزلناه اي القرآن وفي ولماذا استعمل هذا الاسلوب؟ قال رحمة الله وفي ذلك شهادة له اي للقرآن - [00:28:35](#) بالنهاية. يعني بعلو المكانة. والشرف والاشتهر. فلان نبيه يعني مشهور هذا اصله في اللغة وفي ذلك شهادة له بالنهاية وانه غني عن التفسير. لما كان القرآن غني عن التفسير وعن التعريف - [00:29:03](#)

قال انا انزلناه كأنه شيء معروف ولا يحتاج ان يذكر بي بلفظه وباسميه. بدل من يقول انا انزلنا القرآن يقول انا انزلناه لانه معروف. لا يحتاج ان يذكر هذا هو ماذا؟ المفسر غير اللفظي. ننتقل الان الى المفسر اللفظي وهو الاول. والاول نوعان نفسر له - [00:29:24](#) نوعان غالب وغيره اي غير غالب. فالغالب ان يكون متقدماً هذا هو الاصل. في في مرجع الظمير ان يكون متقدماً وتقديمه على ثلاثة انواع. الاول تقدم في اللفظ والتقدير. قوله تقدير يقصد به الرتبة - [00:29:44](#)

الرتبة نعم واليه بشاره بقول مطلقاً وذلك نحو القمر قدرناه منازل والقمر هذا منصوب على الاشتغال. اصله وقدرنا القمر قدرناه طيب فهنا الظمير في ليس هذا الشاهد. الشاهد قوله قدرناه. فالظمير في قدرناه يعود على ماذا؟ على القمر - [00:30:05](#) والقمر هذا اذا نظرت فيه وجدت انه متقدم على الظمير لفظاً وهذا واضح لكن الذي يحتاج الى توضيح هو انه متقدم عليه رتبة. كيف تقدم عليه رتبة؟ نقول لان القمر مفعول. وهو مفعول - [00:30:34](#)

كل لجملة متقدمة على قوله قدرناه الجملة هي قدرنا القمر جاء في موضعه المعتاد الاصل. ففعل ثم فاعل ثم مفعول. اذا هو متقدم هذا واضح وتقديراً يعني رتبة. يعني ان رتبته انه جاء في رتبته المعتادة الطبيعية - [00:30:51](#) واضح لذلك هذا الظمير علي طبعاً هذا هو اورد هذه الاية لكنه اوردنا مثلاً اوضح من هذا نقول جاء زيد فاكرمته. جاء زيد فاكرمته فالهاء هنا يعود زيد وزيد متقدم لفظاً ورتبة - [00:31:16](#)

لانه جاء في مكانه المعتاد اللهم ان ابن زيد في المثال فاعل والقبر هنا مفعول وهذا لا يضر والمعنى معنى الاية هذا ليس له علاقة بالباحث لكن من باب الفائدة اراد ان يعرب لك الاية ما اعراب الاية او معناها قال والمعنى قدرنا - [00:31:32](#) والقمر قدرنا له منازل والقمر قدرنا له منازلاً فحدث الخافض والخافض اذا حذف ماذا يحصل ينصب للصبر ولماذا ماذا هو ويقول هذا الكلام؟ لان هذا مشكل. لان قدرنا في اية ماذا فعل؟ نصب مفعولين - [00:31:54](#)

الاول مناسب مفعول ثان وقدر ليس من الافعال التي تنصب مفعولين لا هي من باب ظن ولا هي من باب كسرة وما توجيه هذه الاية؟ قال احتمل احتمالية. الاحتمال الاول ان نقول ان المعنى القمر قدرنا له منازله. فيكون قدرنا فعل وفاعل له - [00:32:23](#) مفعول به فقط. لا يوجد عنده مفعولان. ثم ماذا حصل؟ كيف صار طيب؟ قدرناه منازله؟ قوله له حذب منه حرف الجر حفاء نعم فصار منصوباً على نزع الخافض نعم فصار قدرناه مفعول اول منازل ومفعول ثانٍ هذا التوجيه الاول التوجيه الثاني نقول او التقدير

ذا منازل ذا منازل. فحلف المضاف الذي هو داء نعم واقيم منازل الذي هو مضاد اليه مقامه فانتصب انتصابه. وانتصب ذا اما على الحال تقول المنصوب لانه من الاسماء ستة رسم الالف. او على انه مفعول ثان فكيف مفعول ثالثي وقدره لا ينصلب مفعولين؟ قال نجعل قدر بمعنى - 00:33:16

فعلا ينصلب مفعولين. وهو ما يسمى عند النحويين بالتنظيم تعطى الفعل معنى فعل اخر هذا الفعل الاخر يناسب مفعولين ما هو المعنى المناسب طيب؟ قال على او على انه مفعول ثان لتنظيمه قدرناه معنى صيرناه. طيب ثقنية - 00:33:44

من من اخوات ماذا ظن وهذا ليس باشكال لان ظن وصير تنصيب مفعولين. فاذا انت فسرت قدر بمعنى حينئذ الى الفعل اذا فسر بمعنى فعل اخذ حكمه الاعرابي فيعمل عمله. وهذا ما يسمى عندهم بالتنظيم - 00:34:05

تضمين فعل معنى فعل اخر والله اعلم. هذا النوع اذا الاول ان يتقدم عليه لفظا ورتبة. الثاني هو تقدم في اللفظ دون التقدير. يعني دون الرتبة نحو وادي بتلا ابراهيم ربه الهافي ربه تعود على من؟ على ابراهيم. ابراهيم تقدم لفظا صحيحا. لكن - 00:34:30  
لا لان ابراهيم ما اعرابه مفعول به لهذه الجملة التي نحن فيها وليس لجملة اخرى. كما في الاية السابقة لا لنفس الجملة. وحده ان يكون بعد رب. هذه رتبته ابتدىء الرب ابراهيم. فهنا نقول مرجع - 00:34:54

الضمير متقدم لفظا لا لا رتبة. هذا النوع الثاني والثالث وتقدير في التقدير يعني في الرتبة دون اللفظ نحو فاوجز ففي نفسه خيفة موسى او جز فعل خفيفة مفعول وموسى فاعل. والشاهد قوله في نفسه هذا الضمير يعود على من؟ موسى. على موسى. وموسى متقدم؟ لا - 00:35:13

هل هو متقدم الافضل؟ لا. لكنه متقدم ماذا؟ رتبة. رتبة لان رتبته انه فاعل. والفاعل رتبته تقدير. التقدير. لذلك هو في نية التقدير فاصله او جز موسى في نفسه خيفة. اذا الخلاصة مرجع الضمير قد يكون متقدما لفظا ورتبة وقد يكون متقدما لفظا لا - 00:35:45  
رتبة وقد يكون العكس. لان ابراهيم مفعول فهو في نية التأخير. وموسى فاعل فهو في نية التقدير. وقيل هذا توجيهه ثالثي وقيل ان فاعل او جز ضمير مستتر او جز فعل فاعله مستتر. تقديره هو - 00:36:05

طيب موسى ايش يكون؟ وان موسى بدل منه بدل من الضمير وبدل مرفوع مرفوع وفي هذا يكون ابدال الاسم الظاهر من ايش؟ من الظمير حصل ابدال من الاسم الظاهر الذي هو موسى من الظمير. وهذا يعني ليس ليس بمعتاد - 00:36:24  
بناء على هذا التوجيه هل يكون في الاية مثال؟ هل يكون هل تصلح الاية شاهد لا ليس فيها اشياء لذلك قال فلا دليل في الاية. لان حينئذ يكون ليس هناك يعني - 00:36:49

تقدير في التقدير دون اللفظ والله اعلم. نعم وال النوع الثاني ان يكون مؤخرا في اللفظ والرتبة يعني ان يكون مرجع الضمير بعد الظمير بعده يأتي الضمير اولا ثم يأتي مفسره مرجعه. وهذا على خلاف الاصل وهو محصور في سبعة ابواب لا ثامن لها - 00:37:03  
ستة قبابيسية والأخيرة آسماعية احدها باب ضمير الشأن. ضمير الشأن المعروف درسناه في قطر. نحن هو هو زيد قائم. او هي هند قائم. ما هو مرجعه هو؟ زيد. زيد. متقدم عليه ومتأخر متاخر عليه. جاء بعده - 00:37:33

اي الشأن والحديث او القصة. الشأن والحديث يكون المذكر. والقصة يكون المؤثر ثم تقول هو زيد قائم تقول الشأن والحديث زيد قاهر. هي هند قائمة فتقول القصة هند قائمة فانه مفسر بالجملة بعده. فانها نفس الحديث والقصة. ومنه قوله تعالى قل هو من هو؟ الله احد - 00:37:56

فمفسر الضمير بعده وليس قبله. الله احد. هذه الجملة فسرته. وقال تعالى فانها اي فان القصة لا تعمى الابصار الشأن والنهوض لا تعمل ابصار ولكن تعمى القلوب. والثاني ان يكون مخبرا عنه بمفسره. مفسره هو نفسه الخبر - 00:38:26  
يعني يكون مبتدأ والخبر من لفظ واحد نحو ما هي الا حياتنا الدنيا اي ما الحياة الا حياتنا ما الحياة الا حياتنا الدنيا. الدنيا هذه صفة لي حياتنا. فقوله ما هي؟ هذا يحتاج هي يحتاج المفسر - 00:38:48  
اين تفسيره؟ خبره؟ خبره هو المفسر وخبره ايش؟ حياتنا الدنيا هي مبتدأ وحياتنا خبر. والخبر فسر الضمير. والثالث الضمير في باب

نعمة نحو نعم رجل زيد فنعم هذا فعل ماضي مبني على الفتح فعل ماضي جامد - 00:39:09

وفاعله ضمير مستتر تقديره هو طيب اين مفسره مفسره التمييز مفسره التمييز. فنقول رجلا هذا فسر الظمير وهو قوله هو الذي هو فاعل نعمة. فان قال قال وما اعراب زيد - 00:39:40

نقول مبتدأ مؤخر والجملة قبله في محل رفع خبر. واصل الكلام زيد نعم رجل. كما درسناه في قطر وقال تعالى بنس للظالمين بدللا. بنس فعل ماضي وفاعله تقديره هو ما الذي يفسره - 00:40:04

والتقدير بنس البدل بدللا. بنس البدل بدللا. الظالمين جاء مجنون فانه مفسر بالتمييز والرابع مجرور ربه نحو ربه رجلا فانه مفسر بالتمييز قطعا كما تقدم قبل قليل الظمير في ربه فسرته فسره التمييز الذي بعده وهو - 00:40:27

رجلا تقدم معنا قبل قليل هذا الخامس الضمير في باب التنازع اذا اعمالت الثاني على مذهب البصريين واحتاج الاول الى مرفوع نحو قام وقعد اخواك. طيب قام هذه الضمير في قامة يحتاج الى مرجع يفسره اين مفسره - 00:40:47

الاخوات خواك هذا جاء بعده متاخر في باب التنازع ايضا يكون مرجع الضمير بعده قام وقعد اخواك فان الالف راجعة الى الاخرين. قامها فعل فاعل وقعد اخواك فعل فاعل. وهنا تكون قد اعملت الثاني لما حصلت - 00:41:07

تنازع قاعدة كلها ي يريد ان يرفع اخواك عن الفاعلية. فانت هنا جعلته على مذهب البصريين الذين يعملون الثاني. ويهملون الاول الاول ضميرا كما هو قاعدة الباب التناسل. السادس والسادس ضمير المبدأ منه ما بعده كقولك في ابتداء الكلام ضربته - 00:41:27

من هو ضربته؟ من الذي ضربته؟ زيدا زيدا بدللا من الهاء وبدل منصوب منصوب وهذا من باب ابدال الاسم الظاهر من الظمير كما تقدم قبل فمرجع الضمير هنا جاء بعده. وهذا من المواقع التي يكون مرجع الضمير فيه اين؟ بعده ام قبله - 00:41:47

بعده هذا الموضوع الثالث الموضع السابع والأخير الذي يكون مرجع الضمير فيه بعد الضمير والسابع الضمير المتصل بالفاعل المقدم القائد على المفعول المؤخر وهو ضرورة على الاصح ليس لا يجوز لك في النثر. قوله جزى ربه عني عديا - 00:42:11

رب فاعل ومضاف الهاء مضاف اليه عني جاء مجرور عادية مفعول وبناء نعت هي عدي ونعت منصوم منصوم وهو مضاف وحاتم مضاف اليه جزء مفعول مطلق مبين النوع وهو مضاف - 00:42:33

والكلاب مضاف اليه. والعواويات نعت لي الكلاب ونعت المجرور مجرور وقد فعل نعم الواو او الحال وقد حرف تحقيق وفعل في الماضي طيب هذا ماذا فعل هنا؟ جزى ربه عديا هذا جزى ربه عديا. الهاء في ربه تعود على من؟ على عديم - 00:42:49

وعود فمرجع الضمير هنا متقدم ومتاخر وجاء بعده وهذا شاذ. هذا شاذ بينما الستة السابقة كلها قياسية. على القواعد وعلى القياس ليس فيه اشكال. لكن سابع هذا شاد والذي حصل هنا ان الضمير عاد على على شيء متاخر لفظا ورتبة لانه مفعول به والمفعول به لفظ - 00:43:18

اخيرا ورتبته نحويا التأخير وهذا عوي الضمير على شيء متاخر لفظا ورتبة هذا عند النحوين شاذ. ولا يجوز الا في ضرورة شعرية كما قال ابن مالك رحمة الله في في الالفية وشاع نحو خاف ربه عمر وشد نحو زان نوره - 00:43:48

شجر زان نوره الشجرة هذا اصله فنوره فاعل ومضاف ولا مضاف اليه والشجرة مفعول به والهاء عايدة على الشجر. فاعيد الضمير من ربه الى عدي وهو متاخر لفظا ورتبة القدر ونكمel الدرس القادر من عند باب العلم وصلى الله وسلم نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:44:08